اتجاهات الطلبة نحو الأداء الوظيفي لأساتذة التعليم الجامعي

– دراسة ميدانية بجامعة خميس مليانة نموذجا –

د. مقدم أمال: جامعة خميس مليانة (الجزائر)

د. فتيحة فوطية : جامعة خميس مليانة (الجزائر)

ملخص:

يعتبر الأستاذ الجامعي العمود الفقري في تقدم الجامعة، وإعداد الموارد البشرية اللازمة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع، من خلال تزويدهم بالمعارف وتنمية قدراتهم ومواهبهم وتطوير كفاءاتهم، ولن يتسنى ذلك إلا عن طريق أداء وظيفته على أكمل وجه، وما يبذله في تحقيق أهداف الجامعة. ونهدف من خلال هذه الورقة البحثية إلى تبيان اتجاهات الطلبة نحو الأداء الوظيفي لأساتذة التعليم الجامعي من حيث التدريس، والتقويم، والإشراف.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات – الطالب الجامعي – الأداء الوظيفي – الأستاذ الجامعي.

Abstract :

The university professor is considered the backbone of the University's progress and the preparation of the human resources necessary for economic and social development in the society by providing them with knowledge, developing their abilities and talents and developing their competencies. This will be possible only through the performance of his job to the fullest.

In this paper, we aim to show the students' attitudes towards the performance of university education teachers in terms of teaching, evaluation and supervision.

Keywords: trends – university student – job performance – university professor.

مقدمة:

يمر نظام التعليم العالي في العالم بمرحلة انتقالية مهمة ترتكز على تجويد نوعية التعليم والارتقاء بمخرجاته، حيث يعتبر في ظل تكوين مجتمع المعرفة من أهم مراحل التعليم التي تعمل على إعداد الكوادر العلمية المدربة والمؤهلة لقيادة مؤسسات المجتمع، فاهتمام مؤسسات التعليم العالي بالجودة نابع من الوعي بأهمية توفير بيئة أكاديمية

مقبولة، تؤدي للحصول على مخرجات قادرة لإثبات جدارتها وقدرتها على التفاعل مع معطيات العصر الحديث ومتغيراته. لذلك كان ولابد من تكاثف الجهود من أجل النهوض بالتعليم والرفع من جودته، ولكي يؤدي التعليم العالي دوره المتميز في التغيير والتطوير الإيجابي في شتى الميادين، لابد أن يتميز إنتاجه بالمستوى والنوعية والجودة في الكم والكيف، ولابد أن تكون مدخلاته ومخرجاته ذات نوعية مميزة لتحقيق الأهداف الجامعية المنشودة المتمثلة في التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع وتنميته. وقد أكد الزواوي(2003) أن: " التعليم العالي ركيزة مهمة من ركائز التنمية والتقدم فلا بد من العناية بالعملية التعليمية وعناصرها في هذه المرحلة من إدارة ومباني، وطلبة وأساتذة ومناهج بحيث تنتهي إلى سد حاجات المجتمع، بل يعتبر تطوير التعليم العالي مقياسا لتقدم المجتمعات وتبصيرها في كيفية إعداد القوى البشرية كما ونوعا "(الزواوي، 2003: 168).

وللوصول إلى التطوير المنشود في التعليم العالي لابد من التقويم الدوري والمستمر لأداء العاملين في المؤسسات التعليمية لا سيما أن التعليم في الآونة الأخيرة يحظى باهتمام كبير من الدولة حيث رصدت له أعلى الميزانيات، وهذا يعكس مدى أهمية إعداد العنصر البشري الفعال ودوره في تحقيق التنمية والتقدم. ويعد عضو هيئة التدريس الجامعي من أهم مقومات العملية التربوية في التعليم الجامعي وإحدى دعاماتها الرئيسة التي تسهم في رفع كفاءة هذا التعليم ومستواه وفاعليته، من خلال ما يقوم به من أدوار وما يؤديه من مهام ومسؤوليات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتحقيق أهداف الجامعات ووظائفها. ويعتبر عضو هيئة التدريس الركيزة الأساسي للقوى الحقيقية لتحسين التدريس الجامعي ورفع مستواه، حيث يضطلع عضو هيئة التدريس بدور كبير في إعداد الكفاءات البشرية للمجتمع في التخصصات المختلفة.

أولا/إشكالية البحث:

إن الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي يعتبر من أهم المؤشرات التي تقيس جودة التعليم العالي في الجامعات، ويتفق الكثير من المختصين أن زيادة وتحسين فاعليته وحنكة المدرس الجامعي عامل حاسم في نجاح الجهود التي تبذل من أجل رفع مستوى العملية التدريسية في الجامعة، ومن أجل إصلاح النظم التعليمية. ويبدو واضحا الآن أن الأستاذ اليوم أصبح مطالب بتطوير أدائه بالتكوين المستمر على المهارات الأدائية والقدرة على متابعة التكوين المستمر والتكوين الذاتي، إضافة إلى القدرة على التدبير البيداغوجي لجماعة الصف للحفاظ على جودته في أداء العمليات التكوينية والتعليمية. ولعل كفاءة وتطور مستوى الأستاذ الجامعي مقترن ومرتبط بكفاءة التعليم الجامعي، وجامعة اليوم منوط إليها مهمة تطوير وتعزيز قدرات هذا التفاعل بالشكل الذي يرفع من مستوى جودة، ونوعية مؤسسات التعليم العالي ومن ثمة المساهمة في تقدم ورقي ورفاهية المجتمع ككل. فنجاح الأستاذ الجامعي في مهنته

الشريفة ورسالته العظيمة، ودوره الريادي المتميز واحتلاله المكانة المرموقة، لن يكون بما يملك ويخزن في ذهنه من معارف، وبما يحمل من إيمان ومحبة لمهنته وطلابه ومجتمعه، وبكل ما يتحلى به من صفات علمية ومهنية وأخلاقية، شخصية، اجتماعية، إنسانية وثقافية.

فطبيعة مهنة الأستاذ الجامعي وخطورة تأثيره على طلابه معرفة، وسلوكا، وأخلاقا، وعلما، وثقافة وإحساسا، وشعورا يتطلب منه أن يكون على صورة مكتملة من المعرفة، والسلوك، والعمل، وثقافة والإنسانية حتى يستطيع أن يؤثر تأثيرا إيجابيا وفعالا في طلابه.

وتقويم الأداء الوظيفي لعضو هيئة التدريس يعد من أهم المجالات التي ينبغي الاهتمام بها، لما له من أهمية في تحسين الأداء وزيادة فاعليته، ويجب أن تكون هذه العملية شاملة ومستمرة لتكشف عن مواطن القوة، فيتم تعزيزها، ومواطن الضعف، فيتم تقويمها (Miller,1987)، والتقويم ليس غاية بحد ذاته إنما هو وسيلة لتحقيق حسن الأداء المهني. والواقع أن الأستاذ يشهد انتقادات جمة في معارفه وتكوينه وفي أداء مهنته، وسلوكه، وفي علاقاته، واتصالاته، وتقييمه لطلبته، مما جعل صورته سيئة ومشوهة في عيون الطلبة، ونظرتهم إليهم سلبية، وهذا ما كشفت عنه بعض الدراسات المحلية والعربية والأجنبية، فمن الدراسات المحلية دراسة منصوري عبد الحق (1996)، التي توصلت في نتائجها إلى وجود نظرة سلبية يحملها الطلبة عن الأستاذ الجامعي، وبينت الهوة الموجودة بين الصورة التي يرغب الطلبة التي يجب أن يحملها الأستاذ، وبين الصورة التي هو في الواقع. و بينت دراسة ماحي إبراهيم وبشير معمرية (2003) وجود نقص في الخصائص الشخصية لدى أساتذة الجامعة، وكشفت دراسة سعيد عواشرية (2003) انخفاض مستوى تحكم أساتذة الجامعة في الكفاءات التدريسية، وأكدت دراسة قريشي وعبد الفتاح (2003) وجود خلل في عملية التقييم وعدم رضا الطلبة، وإحساسهم بالظلم في عملية التقويم التي يقوم بها الأستاذ(فلوح أحمد، 2013: 08)

ومن هنا بدأ التساؤل عن قيمة الدور المعرفي، الأخلاقي، الاجتماعي، الثقافي والمهني الذي يحمله الأساتذة والذي يشكل الوظائف القائمون بها من التدريس والإشراف والتقويم، وهذا ما نريد إبرازه من خلال هذه الدراسة من وجهة نظر الطلبة، وذلك بالإجابة عن التساؤل العام التالي:

هل اتجاهات طلبة ل م د نحو الأداء الوظيفي لأساتذة التعليم الجامعي ايجابية؟

والذي تتفرع عنه التساؤلات الجزئية التالية:

1- هل اتجاه طلبة ل م د نحو أسلوب تدريس أساتذة التعليم الجامعي ايجابي؟

2- هل هل اتجاه طلبة ل م د نحو أسلوب تقويم أساتذة التعليم الجامعي ايجابي؟

3- هل اتجاه طلبة ل م د نحو أسلوب الإشراف أساتذة التعليم الجامعي ايجابي؟

ثانيا/ فرضيات البحث:

أ/ الفرضية العامة:

اتجاهات طلبة ل م د نحو الأداء الوظيفي لأساتذة التعليم الجامعي ايجابية.

ب/ الفرضيات الجزئية:

1- اتجاه طلبة ل م د نحو أسلوب تدريس أساتذة التعليم الجامعي ايجابي.

2- اتجاه طلبة ل م د نحو أسلوب تقويم أساتذة التعليم الجامعي ايجابي.

3- اتجاه طلبة ل م د نحو أسلوب الإشراف أساتذة التعليم الجامعي ايجابي.

ثالثا/ أهداف البحث:

نهدف من خلال هذا البحث إلى الكشف عن اتجاهات الطلبة نظام ل م د نحو الأداء الوظيفي لأساتذة التعليم الجامعي، من حيث أسلوب تدريسهم، وتقويمهم، وإشرافهم على الطلبة.

رابعا/ أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث فيما يلي:

- توضيح مساهمة تقويم أداء عضو هيئة التدريس في رفع جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة ل م د، وذلك بغية إتاحة المجال للمؤسسات التعليمية للاستفادة منها.

- إلقاء الضوء على دور عضو هيئة التدريس وأهميته في النظام التعليمي.

- الاهتمام بجودة مخرجات التعليم العالي والتركيز على الجودة النوعية.

- تقويم أداء عضو هيئة التدريس ومدى مساهمته في الرفع من جودة التعليم الجامعي.

- من المأمول أن تساهم نتائج البحث الحالي في تحسين بعض جوانب التعليم الجامعي.

خامسا/ تحديد المفاهيم الأساسية للبحث:

1/ مفهوم الاتجاه:

يعرف خليفة(1991) الاتجاه على أنه:" الحالة الوجدانية للفرد التي تتكون بناء على ما يوجد لديه من معتقدات أو تصورات فيما يتعلق بموضوع ما أو أشخاص معينين، تدفعه هذه الحالة في معظم الأحيان إلى القيام بعدد من الاستجابات أو السلوكيات، ويتحدد من خلال هذه الاستجابات مدى رفض الفرد أو قبوله لهذا الموضوع " (خليفة، 1991: 130).

ويعرف بوجاردس الاتجاه بأنه:" ميل الفرد الذي ينحو سلوكه تجاه بعض عناصر البيئة أو بعيدا عنها متأثرا في ذلك بالمعايير الموجبة أو السالبة تبعا لقربه من هذه العناصر أو بعده عنها(الغرباوي، 2007: 09).

ومن خلال هذان التعريفان يتضح أن الاتجاه هو استجابة الفرد نحو موقف معين بالقبول أو بالرفض أو المعارضة، أي أن هذا الاتجاه قد يكون موجبا أو سالبا حسب ميول ودافعية الفرد نحو عناصر البيئة المحيطة به. ونعرفه إجرائيا بأنه: الخبرات والمواقف التي يتعرض لها خلال مساره الجامعي نحو الأداء الوظيفي لأساتذته من حيث التدريس والتقويم والإشراف. يقاس بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها الطالب في أبعاد المقياس.

2/ مفهوم الأداء الوظيفي:

موضوع الأداء هو من بين الموضوعات التي شغلت بال المفكرين والكتاب الاجتماعيين بحيث تعددت تعاريفه من باحث لآخر، ومن نظرية لأخرى، ومن تخصص لآخر، أي كل حسب تصوراته وكيفية التحكم فيه خاصة عند المختصين في التربية والمؤسسات التعليمية، حيث يرى تايلور أن الأداء " هو زيادة إنتاج العامل من خلال الدراسة العلمية للحركة والزمن "(السلمي، 1975: 76)

كما عرف اللقاني(2003) الأداء على أنه: " ما يصدر عن الفرد من سلوك لفظي أو مهاري، وهو يستند إلى خلفية معرفية ووجدانية معينة، وهذا الأداء يكون عادة على مستوى معين يظهر منه قدرته أو عدم قدرته على أداء عمل ما "(اللقاني، 2003: 21).

تعرف الباحثتان الأداء الوظيفي بأنه:" قيام عضو هيئة التدريس في الجامعة بالواجبات الأكاديمية والإدارية الموكولة إليه، بموجب الأنظمة والتعليمات المعمول بها في جامعة التي يعمل فيها بكفاءة وفعالية من تدريس، وإشراف وتقويم، ويقاس ذلك بمجموع الدرجات التي يحصل عليها عضو هيئة التدريس على مقياس الأداء الوظيفي.

3/ الأستاذ الجامعي:

يعرف عبد الفتاح أحمد جلال الأساتذة الجامعيين على أنهم:" مجموعة الأشخاص الناقلين للمعرفة والمسؤولين على السير الحسن للعملية البيداغوجية بالجامعة، والقائمين بوظائف، وواجبات مختلفة مثل التدريس، والتقويم، والتوجيه العلمي للطلاب، وإجراء البحوث العلمية والإشراف عليها"(صالح عبد العزيز، بدون سنة: 76).

ويجدر بنا الحديث عن وظائف وأدوار هيئة التدريس الجامعي إلى الحديث عن وظائف الجامعة المبنية على فلسفتين رئيسيتين تركزان على الجانب المعرفي باعتبار أن الوظيفة الأساسية للجامعة هي علمية معرفية، وعلى

الجانب الاجتماعي حيث أن وظيفة الجامعة هي وظيفة اجتماعية سياسية، باعتبارها المكان الذي يدرس أوضاع المجتمع، ومشكلاته ويعمل على إيجاد الحلول لها.

وبالرغم من صعوبة حصر الوظائف والأدوار الأساسية للأستاذ الجامعي، إلا أنه يمكن اشتقاقها من وظائف الجامعة المتمثلة في إعداد الإطارات والكوادر، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع وتنميته. كل هذا يعرف عند الأستاذ بالوظيفة الأكاديمية إضافة إلى الوظيفة الإدارية التي تتمثل في الإدارة الأكاديمية، هذه الأنشطة والوظائف تتكامل فيما بينها لتبين مدى فاعلية هذا العضو في العملية التدريسية.

وتنحصر مسؤولياته في الإشراف فيما يلي:

- التوجيه المخلص والأمين في اختيار وإقرار موضوع البحث
- التأكد من قدرة الباحث على القيام ببحثه تحت إشراف الأستاذ.
- تقديم المعونة العلمية المقننة للطالب، وفي الوقت نفسه تعويد الطالب على تحمل مسؤولية بحثه ونتائجه والاستعداد للدفاع عنه.
- التأكيد المستمر على الأمانة العلمية والسرية.
- تدريب الطالب على التقييم المستقل والاختيار أثناء تنفيذ البحث على أن يتحمل نتيجة قراره.
- تنمية خصال الباحث العلمي في الطالب.
- التقييم الدقيق والعادل للبحوث سواء التي يشرف عليها أو التي يدعى للاشتراك في الحكم عليها.
- عدم الانزلاق في سلوكيات ابتزاز أو إذلال أو إهانة للطالب وتسفيه قدراته سواء أثناء البحث أو في جلسة المناقشة اللينة للرسائل فذلك المسلك نموذج سيء للطالب قد يمس بشخصيته وبذلك يكون الأستاذ قد أخل بمسئوليته الخلقية إزاء المساهمة في النمو المعرفي والخلقي السليم(سناني، 2012: 75).

أما مسؤولياته في الإشراف فتنحصر في أنها:

تعبر عن الأداء التدريسي الذي يقوم به الأستاذ من أهم المدخلات في تحقيق الأهداف التربوية، كما يعتبر المؤثر الأقوى في إحداث تغييرات مطلوبة لدى الطلبة الجامعيين.

وعملية التدريس الحديثة هي عملية تقديم المعارف باستخدام تقنيات جديدة مساعدة على القيام بالأنشطة التعليمية وفق أسس علمية ومعالجة نظرية وتطبيقية (ماتيرود وآخرون، 2002: 27).

كما تشمل هذه العملية الخطة التدريسية خلال العام متضمنة المقررات الدراسية، وكذلك الأنشطة التي عليه القيام بها لتحسين طرق وكفاءة التدريس، وفاعليته أو لتحديث استخدام التقنيات والوسائل التعليمية. كما أن عملية

التدريس تعنى بنقل المعارف والاتجاهات وإكساب المهارات بأسلوب يمكن الطالب من الاستخدام والتطبيق، ويركز على مدى إدراك الطالب للمادّة العلمية ومدى القدرة على التطبيق(إبراهيمي، 2006: 16). وعليه فلابد على الجامعة أن توفر كل الشروط والإمكانات البيداغوجية والتعليمية اللازمة للعاملين بمهنة التدريس.

أما بالنسبة لعملية التقويم فتنحصر مسؤوليته في:

مجموعة من الإجراءات والعمليات التي يقوم بها الأستاذ الجامعي على مدى الفصل الدراسي بأكمله بهدف تحديد جوانب القوة والضعف لدى الطلبة، واتخاذ ما يلزم لتحسين وتطوير مستوياتهم، بما يسهم في إيجاد خريجين بمواصفات مثلى، ومتفقة مع ما يتطلع إليه المجتمع بمؤسساته المختلفة بمواصفات في خريجي الجامعة.

4/ الطالب الجامعي:

يعرف فضيل دليو وآخرون(1995) الطالب الجامعي على أنه: " ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مركز التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك، ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي، إذ أنه يمثل عدديا النسبة العالية في المؤسسة الجامعية " (دليو وآخرون، 1995: 226).

ويؤكد عبد الله محمد عبد الرحمن(1991) بأن:" الطلاب هم مدخلات ومخرجات العملية التعليمية الجامعية "(عبد الرحمن، 1991: 26).

ومن خلال هذين التعريفين يتبين أن الطالب الجامعي هو شاب يميل أكثر إلى التحرر والاستقلال من السلطة الأبوية والأساتذة والإدارة، ويميل إلى النقد والمغامرة، والتميز، وعدم تقبل القرارات الفوقية بدون استشارته، وإبراز مواهبه وقدراته، والجامعة هي المكان الذي يساعده على ذلك.

5/ مفهوم نظام ل م د:

هو نظام تعليمي نشأ في البلدان الأنجلوسكسونية استجابة لدواعي تحسين نوعية التعليم العالي، كما أنه أُعتمد منذ زمن طويل في جامعات أمريكا الشمالية والجامعات البريطانية، ودخل حيز التنفيذ في أوربا في السنوات الأخيرة، وقد تم تطبيقه في الجامعات الجزائرية في السنة الجامعية 2005/2004 بعد أن أُدخلت عليه التعديلات الضرورية ليتم اعتماده بصفة نهائية وفي أغلب الجامعات الجزائرية سنة 2006/2005، ونظام ل م د نظام نصف سنوي، أي نظام السداسيات يؤهل للحصول على شهادات جامعية منها ليسانس(3 سنوات)، ماستر مهني أو أكاديمي (5 سنوات) والدكتوراه (8 سنوات)، ويكون الطالب في هذا النظام هو محور منشط العملية التعليمية، أما الأستاذ الجامعي فيلعب دور الموجه والمرافق البيداغوجي.

سادسا/ الدراسات السابقة:

1- دراسة عبد الله المجيدل وسعد الشريع(2010) بعنوان: اتجاهات طلبة كليات التربية نحو مهنة التعليم (دراسة ميدانية مقارنة بين كلية التربية –جامعة الكويت وكلية التربية بالحسكة –جامعة الفرات أنموذجا).

تهدف الدراسة الحالية إلى تقصي اتجاهات الطلبة المعّلمين في كلية التربية – جامعة الكويت وفي كلية التربية بالحسكة –جامعة الفرات نحو مهنتهم المستقبلية. وتمّثلت الأداة الرئيسة للبحث باستبانة أعدها الباحثان. وتوصل الباحثان إلى عدد من النتائج كان من أهمها: أن لمتغير الجنس تأثير على اتجاهات الطلبة المعّلمين نحو مهنة التعليم في كلا عينتي البحث، وهذه الفروق لصالح الطلبة من الإناث، ولم يكن لمتغير التخصص تأثير على اتجاهات الطلبة المعّلمين نحو مهنة التعليم في كلا عينتي البحث. كما لم يتبين لمتغير السنة الدراسية أي تأثير على اتجاهات عينة الطلبة المعّلمين في كلية التربية، جامعة الكويت بينما كان له تأثير على عينة الطلبة المعّلمين في كلية التربية بالحسكة –جامعة الفرات. وتوجد فروق بين اتجاهات عينة الطلبة المعّلمين في كلية التربية، جامعة الكويت وبين اتجاهات عينة الطلبة المعّلمين في كلية التربية بالحسكة، جامعة الفرات نحو مهنة التعليم. وهذه الفروق في الاتجاهات فروق بسيطة من جهة وفروق إيجابية من جهة ثانية، مما يدلّ على أن هناك اتجاهاً إيجابياً لدى مجمل أفراد عينتي البحث نحو مهنة التعليم(المجيدل والشريع، 2012: 17- 18).

2- دراسة أحمد الطويسي ونواف سمارة(2010) بعنوان: اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة نحو تقييم أدائهم التدريسي من قبل الطلبة ومدى الرضا عن نتائجهم.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة مؤتة نحو برنامج التقييم الإلكتروني وتقصي درجة الرضا لديهم عن نتائج تقييم أدائهم التدريسي من قبل الطلبة. تكونت عينة الدراسة من 210 عضو هيئة تدريس، تم اختيارهم عشوائياً بنسبة 50 % من مجتمع الدراسة. تكونت أداة الدراسة من استبانة أعدها الباحثان تألفت من مجموعة فقرات جاءت في محورين، وسؤال مفتوح تستقصي أراء واتجاهات وأهم المقترحات لدى أعضاء هيئة التدريس، بعد التأكد من صدقها وثباتها، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس كانت بشكلٍ عام إيجابية، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو برنامج التقييم الإلكتروني لصالح الكليات الإنسانية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية. كما أظهرت النتائج درجة رضا مقبولة

بشكلٍ عام، إلا أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا عن نتائج التقييم الإلكتروني تعزى لمتغير الكلية أو الرتبة الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس(الطويسي وسمارة، 2014: 128 – 129).

3- دراسة خالد أحمد الصرايرة(2011) بعنوان الأداء الوظيفي لدى أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظر رؤساء الأقسام فيها، هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى الأداء الوظيفي لأعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظر رؤساء الأقسام فيها. وقام الباحث بتطوير استبانة الدراسة، ثم طبقت على عينة مكونة من 77 رئيس قسم أكاديمي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت)، وتحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه. وبينت نتائج الدراسة أن مستوى الأداء الوظيفي لأعضاء الهيئات التدريسية كانت مرتفعة، إذ بلغت 3.78 درجة من 5 درجات، ودلَّت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة تعود للمتغيرات. وأوصى الباحث بأن تقوم الجامعات بتعزيز الأداء الوظيفي لأعضاء الهيئات التدريسية فيها وأن تتعرف إلى حاجاتهم، ورغباتهم لتحقيق الممكن منها وإشباعها، وأن توفر نظام حوافز تشجيعية، مادية ومعنوية، لما لها من أثر إيجابي في المحافظة على مستوى الأداء الوظيفي المرتفع(الصرايرة، 2011: 601).

4- دراسة عبد السلام يوسف الجعافرة(2015) بعنوان فاعلية أداء أعضاء هيئة التدريس في جامعة الزرقاء من وجهة نظر طلبتها في ضوء معايير جودة التعليم، هدفت الدراسة إلى تقييم فاعلية أداء أعضاء هيئة التدريس في جامعة الزرقاء من وجهة نظر طلبتها في ضوء معايير جودة التعليم، ولتحقيق هذا الهدف تمّ بناء استبانة تألفت من 50 فقرة، موزعة على خمسة مجالات رئيسة: التخطيط للتدريس، وتنفيذ التدريس، والاتصال والتواصل، والسمات الشخصية، وتقويم تعلم الطلبة. وبعد تحقق الصدق والثبات اللازمين، تم تطبيق الأداة على عينة الدراسة المكونة من 910 طلاب، بواقع 600 طالب و310 طالبات من طلبة السنوات الثانية والثالثة والرابعة في الكليات الإنسانية والعلمية. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تقييم الطلبة لأداء أعضاء هيئة التدريس يساوي 3.57، وهو في المستوى المرتفع، وجاءت المتوسطات الحسابية للمجالات جميعها في المستوى المرتفع، عدا مجال تقويم تعلم الطلبة في المستوى المتوسط. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية لصالح طلبة الكليات العلمية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، ووجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير المستوى الدراسي على المستوى الكلي، لصالح طلبة السنة الثانية ثم الرابعة وأخيرا الثالثة(الجعافرة، 2015: 139- 155).

تعليق عن الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة هذه الدراسات السابقة وجدت الباحثتان أن معظمها تركز على أداء هيئة التدريس في الجامعة، وهذا ربما لأهمية الموضوع، ولأن أداء الأساتذة يلعب دور كبير في تحقيق الجودة التعليمية لذلك تبنت الباحثتان هذه الدراسات، التي تتشابه مع الدراسة الحالية من حيث الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه، والمتمثل في الكشف عن مستوى الأداء الوظيفي لأساتذة التعليم الجامعي من وجهة نظر الطلبة وكذلك في اختيار عينة الدراسة، واستخدام أدوات البحث كاستبانة.

كما تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في اختيارنا لموضوع البحث من حيث الكشف عن اتجاه طلبة ل م د نحو الأداء الوظيفي لأساتذة التعليم الجامعي من وجهة نظر الطلبة، من حيث التدريس والتقويم والإشراف، وفي استخدمنا لأداة البحث التي أعدت من طرفنا لقياس اتجاهات الطلبة نحو الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي، مما قد يفيد في استخدامهما في دراسات أخرى.

كما أن الدراسات السابقة أفادت الباحثتان في بناء أدوات البحث، والتعرف على منهجية البحث المناسبة في مثل هذه الدراسات الاستكشافية، كما أفادت في معرفة الأساليب الإحصائية المناسبة، والتي يمكن من خلالها الحصول على النتائج.

سابعا/الإجراءات المنهجية للدراسة:

1/ مجالات الدراسة:

– **المجال البشري والمكاني:** اقتصرت الدراسة الحالية على طلبة ل م د بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة ولاية عين الدفلى(الجزائر).

– **المجال الزماني:** أجريت هذه الدراسة في أواخر شهر ماي وبداية شهر جوان من عام 2018.

2/ منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي الذي يسعى إلى الوصف المنظم للحقائق، وتشخيص الجوانب المتعلقة به، وتحليلها، وتفسير نتائجها.

3/ الدراسة الاستطلاعية ونتائجها:

1.3 أهداف الدراسة الاستطلاعية:

أجريت الدراسة الاستطلاعية من أجل تحقيق هدفين، هما:

أ- نزول الباحثتان إلى أرض الميدان لمعاينة الواقع، والتعرف المسبق على الظروف المحيطة بعملية التطبيق، وبالتالي تجنب الوقوع في الأخطاء أثناء إجراء الدراسة الأساسية.

ب- التأكد من الفهم اللغوي لأداة البحث وحساب الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لها، من أجل الاطمئنان على مدى صلاحية هذه الأداة، والمتمثلة في مقياس اتجاهات طلبة ل م د نحو الأداء الوظيفي لأساتذة التعليم الجامعي.

2.3 عينة الدراسة الاستطلاعية ومواصفاتها:

لتحقيق أهداف الدراسة الاستطلاعية تم اختيار40 طالبا من جامعة خميس مليانة، من أربعة كليات بطريقة عشوائية بسيطة، موزعين بالتساوي، والجدول الموالي يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية:

جدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الكلية

الكليات	التعداد	النسبة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية	10	%25
كلية الآداب واللغات	10	%25
كلية العلوم والتكنولوجيا	10	%25
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	10	%25
المجموع	40	%100

3.3 أدوات الدراسة:

بغية جمع بيانات متعلقة بموضوع الدراسة والوصول إلى نتائج موثوق بها بطريقة علمية صحيحة، قامت الباحثتان بتصميم مقياس لجمع البيانات، وهو:

- مقياس اتجاهات الطلبة نحو الأداء الوظيفي لأساتذة التعليم الجامعي(30 فقرة في صورته الأولية).

وذلك وفق الخطوات الآتية:

- مراجعةُ البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع.
- الاستناد إلى مجموعة من المصادر والكتابات العلمية التي تناولت الأداء الوظيفي لأساتذة التعليم الجامعي.
- الاستناد على نتائج الدراسة الاستطلاعية.

– بناء أداة الدراسة في صورتها الأولية، والتحقق من مدى توفرها على الخصائص السيكومترية، بعد تطبيقها على عينة الدراسة الاستطلاعية، التي كانت تشمل على ثلاثة محاور: الأول خاص بأسلوب التدريس، والثاني بأسلوب التقويم، والثالث بأسلوب الإشراف، بحيث يضم كل محور 10 فقرات.

4.3 التأكد من توفر الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة، قامت الباحثتان بعرضها على عشرة أساتذة محكمين من ذوي الاختصاص في مجال علم النفس وعلوم التربية لتحكيمها من حيث ملائمة الفقرات لأغراض الدراسة ومدى صحتها اللغوية. فبعد الاطلاع على آراء وملاحظات الأساتذة المحكمين حول مقياس اتجاهات الطلبة نحو الأداء الوظيفي لأساتذة التعليم الجامعي، أسفرت نتائج التحكيم على حصول معظم الفقرات على درجة اتفاق بين المحكمين تزيد عن نسبة 80%.

كما أننا لم تكتفي بهذا نوع فحسب من الصدق، بل اعتمدنا أيضا على الصدق البنائي للاختبار أو تكوينه (Construct Validity)، وذلك عن طريق حساب الاتساق الداخلي Internal Consistency لاختبار مدى تماسك مفرداته، وكانت النتائج حسب المحاور 0.68 و 0.72 و 0.70 على الترتيب في مقياس اتجاهات الطلبة نحو الأداء الوظيفي لأساتذة التعليم الجامعي، وهي قيم دالة تعبر عن صدق الأداة.

أما بالنسبة للتأكد من ثبات الأداة استخدمنا طريقتين: معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) وطريقة التجزئة النصفية، والجدول الموالي يلخص الخصائص السيكومترية للمقياس:

الجدول رقم(02) يوضح الخصائص السيكومترية لمقياس اتجاهات الطلبة نحو الأداء الوظيفي لأساتذة التعليم الجامعي

الخصائص السيكومترية للمقياس	نوعه	الدرجة	الدلالة
صدق الأداة	صدق المحكمين(الظاهري)	درجة الاتفاق تزيد عن 80 %	مرتفعة
	صدق الاتساق الداخلي	المحور1: ر= 0.68 المحور2: ر= 0.72 المحور3: ر= 0.70	دالة عند مستوى 0.01
ثبات الأداة	معادلة ألفا لكرونباخ	0.79	دالة
	التجزئة النصفية	0.74	دالة

بعد التعديل وحذف العبارات التي لا تقيس ما وضع لقياسه أصبح مقاس اتجاهات الطلبة نحو الأداء الوظيفي لأساتذة التعليم الجامعي، يحوي 24 فقرة في صورته النهائية مقسمة على ثلاثة محاور.

ويتم تصحيح المقياس وفق سلم ليكرت الخماسي البدائل:

البدائل	موافق بشدة	موافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
الفقرات الايجابية	5	4	3	2	1
الفقرات السلبية	1	2	3	4	5

4/الدراسة الأساسية:

1.4 عينة الدراسة الأساسية:

تتكون عينة الدراسة الأساسية من 200 طالب وطالبة من جامعة خميس مليانة، موزعين على أربعة كليات بالتساوي، تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة، والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الكليات

الكليات	التعداد		النسبة
	ذكور	إناث	
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية	25	25	%25
كلية الآداب واللغات	25	25	%25
كلية العلوم والتكنولوجيا	25	25	%25
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	25	25	%25
المجموع	100	100	%100

2.4 إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:

تم إجراء الدراسة الأساسية في بداية شهر جوان 2018 حيث تم تطبيق أداة الدراسة، المتمثلة في اتجاهات الطلبة نحو الأداء الوظيفي لأساتذة التعليم الجامعي، وذلك بإتباع الإجراءات التالية:

- تهيئة الطلبة للإجابة على المقياس.
- التأكيد على أن نتائج الدراسة لن تستغل إلاّ لغرض البحث العلمي.
- شرح كيفية الإجابة وذلك بتقديم مثال.
- الإطلاع على ورقة كل الطالب(ة) بعد تسليمها، وذلك للتأكد من أنه(ها) أجاب(ت) عن كل الأسئلة.

– تقديم الشكر للطلبة على مساعدتهم لنا في إنجاز هذه الدراسة.

3.4 الأساليب الاحصائية المستعملة في الدراسة:

من أجل معالجة البيانات تمت الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS)، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

– معامل الارتباط ومعامل ألفا كرونباخ لحساب الخصائص السيكومترية للأداة.

– التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعيارية.

4.4 كيفية تقدير استجابات أفراد العينة نحو أبعاد المقياس:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استجابة أفراد العينة نحو بعد أسلوب التدريس، وبعد أسلوب التقويم، وبعد أسلوب الإشراف، التي تشكل الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي. وبالاعتماد على سلم ليكرت الخماسي في تقدير الدرجات كما سبق وأن ذكرنا قمنا بحساب المدى للدرجات من خلال المعادلة التالية: المدى = أكبر قيمة – أصغر قيمة.

وبالتطبيق المعادلة نجد أن: المدى= 5-1= 4.

ثم نحسب طول الفئة من خلال تقسيم المدى على عدد الفئات(البدائل)إذن: 4 ÷ 5 = 0.80

فتكون الفئة الأولى لقيم المتوسط الحسابي هي: من 1 إلى 1+ 0.80، وهكذا بالنسبة لبقية قيم المتوسطات الحسابية، وهذا من أجل معرفة نوع الاتجاه(ايجابي أم سلبي أم حيادي) الذي تتمتع به عينة الدراسة نحو الأداء الوظيفي لأساتذة التعليم الجامعي من حيث عملية التدريس، والتقويم والإشراف، والجدول الموالي يبين ذلك:

الجدول رقم(04) يوضح قيم المتوسطات الحسابية وما يقابلها لمعرفة نوع الاتجاه

قيمة المتوسط الحسابي	درجة الاستجابة	نوع الاتجاه
من 1 إلى 1.80	أعارض بشدة	اتجاه سلبي جدا
من 1.81 إلى 2.60	أعارض	اتجاه سلبي
من 2.61 إلى 3.40	محايد	محايد
من 3.41 إلى 4.20	موافق	اتجاه ايجابي
من 4.21 إلى 5	موافق بشدة	اتجاه ايجابي جدا

5/ عرض نتائج الفرضيات ومناقشتها:

1.5/ عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

وللتحقق من الفرضية الأولى التي تنص على أن: اتجاه طلبة ل م د نحو أسلوب تدريس أساتذة التعليم الجامعي ايجابي، قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة لمعرفة اتجاه الطلبة نحو أسلوب تدريس أساتذة التعليم الجامعي، والجدول الموالي يبين النتائج:

الجدول رقم(05) يوضح استجابات أفراد العينة الأساسية نحو أسلوب تدريس أساتذة التعليم الجامعي

الفقرات	البدائل					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نوع الاتجاه
	موافق بشدة	موافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة			
1. لا يشجع الطلبة في التعبير عن أفكارهم بحرية	18	40	34	38	70	3,51	1,38	**ايجابي**
2. لا يراعي التسلسل المنطقي في تقديم الدرس	21	32	42	50	55	3,42	1,33	**ايجابي**
3. يحافظ الأساتذة على سير الحسن للدرس أثناء الحصة	59	104	22	15	00	4,03	,84	**ايجابي**
4. يثير روح المنافسة بين الطلبة أثناء عملية التدريس	61	72	33	22	12	3,74	1,18	**ايجابي**
5. يلقي الدرس بطريقة مشوقة تثير اهتمام الطلبة	80	30	27	41	22	3,52	1,46	**ايجابي**
6. لا يراعي الأساتذة الفروق الفردية بين الطلبة داخل القسم	24	14	13	64	85	3,86	1,35	**ايجابي**
7. يحفز الطلبة على التعاون والمشاركة في الأنشطة الصفية	79	34	52	18	17	3,70	1,30	**ايجابي**
8. يسمح لنا بالنقاش الموضوع المراد مناقشته دون الخروج عنه	38	81	32	37	12	3,48	1,17	**ايجابي**
المجموع	380	407	255	285	273	3.65	1.25	**ايجابي**

فعند تحليلنا لاستجابات الطلبة ل م د على فقرات المحور الأول من أداة الدراسة، المتعلق بمعرفة اتجاهاتهم نحو أسلوب تدريس أساتذة التعليم الجامعي، تكشف النتائج بحسب الجدول رقم(05) أن متوسط العام لاتجاهات الطلبة نحو أسلوب تدريس ايجابي، والذي قدر بمتوسط حسابي 3.65 حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي بين 3.42 و4.03 في كل فقرات المحور الخاص بأسلوب تدريس الأستاذ الجامعي، كما أن قيم الانحراف المعياري تراوحت ما بين 1.46 و0.84، وهي قيم قليلة التشتت حول متوسطها، مما يدل أن استجابات الطلبة نحو فقرات المقياس في المحور الأول متقاربة، وهذا بانحراف معياري قدره 1.25. ويمكن أن نفسر هذه النتيجة بأن عملية التدريس التي يقوم بها الأستاذة من أهم المدخلات في تحقيق الأهداف التربوية، كما تعتبر المؤثر الأقوى في إحداث تغييرات مطلوبة لدى الطلبة الجامعيين، حيث

لم تعد وظيفة الأستاذ الجامعي نقل المعلومات للطلاب فقط، بل إعدادهم لاكتساب المعلومات بأنفسهم ومعاونتهم على فهمها، وتحليلها، ونقدها وتطويرها، والاستفادة منها عمليا(أسماء موفق، 2016، ص 05) ودليلا على امتلاك الأستاذ الجامعي الكفاءة التدريسية التي تؤهله للقيام بدوره بكفاءة واقتدار، كالتخطيط، والتنفيذ، والإدارة الصفية.... بالإضافة إلى السمات الشخصية الايجابية التي يتصف بها كمراعاته للفروق الفردية بين الطلبة، وتشجيعهم على صقل مواهبهم، وزيادة فاعليتهم، وتنمية قدراتهم على حل المشكلات التي تواجههم بأسلوب علمي(عبد السلام يوسف الجعافرة، 2015، ص 140).

ونتائج هذه الدراسة تتفق ما توصلت إليه نتائج دراسة عبد الله المجيدل وسعد الشريع(2010) ودراسة أحمد الطويسي ونواف سمارة(2010) ودراسة عبد السلام يوسف الجعافرة(2015).

2- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

وللتحقق من الفرضية الثانية التي تنص على أن: اتجاه طلبة ل م د نحو أسلوب تقويم أساتذة التعليم الجامعي ايجابي، قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة اتجاه الطلبة نحو أسلوب تقويم أساتذة التعليم الجامعي، والجدول الموالي يوضح النتائج:

الجدول رقم(06) يوضح استجابات أفراد العينة الأساسية نحو أسلوب تقويم أساتذة التعليم الجامعي

الفقرات	البدائل					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نوع الاتجاه
	موافق بشدة	موافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة			
1. يسخر من الطلبة عندما	12	19	20	55	94	4,00	1,22	**ايجابي**

يخطئون من حين لآخر								
2. يصغي باهتمام إلى أسئلة الطلبة	67	61	31	30	11	3,71	1,23	**ايجابي**
3. يوجه أسئلة في متناول الجميع	47	84	22	30	17	3,57	1,23	**ايجابي**
4. يجيب باهتمام على أسئلة الطلبة	73	42	35	23	27	3,55	1,42	**ايجابي**
5. يميز بين الطلبة في منح العلامات والإجازات	98	33	25	22	22	3,81	1,42	**ايجابي**
6. يتصف بالعدل في توزيع الأعمال والنشاطات	43	81	11	38	27	3,37	1,36	**ايجابي**
7. يقيم أعمال الطلبة بموضوعية	76	31	53	26	14	3,64	1,29	**ايجابي**
8. يصيغ الأسئلة بطريقة واضحة ودقيقة	43	80	28	28	21	3,48	1,27	**ايجابي**
المجموع	459	471	225	252	233	3.64	1.30	**ايجابي**

يتضح من نتائج الجدول أن اتجاهات أفراد العينة نحو محور التقويم بشكل كلي كانت ايجابية بمتوسط حسابي قيمته 3.64، ما يدل على استخدام الأستاذ الجامعي لأسلوب التقويم بشكل ايجابي ودليلا على امتلاكه الكفاءة اللازمة لممارسة العملية التقويمية بنجاح، فبهذه العملية يعزز من قدرات الطلاب للتعلم ويبرز مستوى أدائه من أجل تحسينه وتطويره، كما يزود الإدارة الجامعية بمعلومات عن الجودة العامة للمواد الدراسية، ومستوى الطلاب(صالح عبابنة، 2011).

كما يتضح من خلال الجدول أعلاه بأن الانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة حول محور التقويم تراوح ما بين 1.42 و1.22، وهي قيم قريبة من الصفر ما يفسر قلة التشتت وزيادة تجانس الأفراد، واتفاقهم حول قيم المتوسط الحسابي حيث كانت استجابات الطلبة نحو محور التقويم في جميع فقراته ايجابية تتراوح ما بين 3.37 و04، وهذه النتيجة طبيعية لأن الأساتذة مطالبون بتقويم الطلاب، ويعد من الأمور الملموسة التي يمكن أن يحاسب عليها الأستاذ إداريا وقانونيا إن لم يقم بها بطريقة واضحة، بالإضافة إلى ما تشكله عملية التقويم من

أهمية كبيرة في التدريس. والنتيجة المتوصل إليها في دراستنا تتفق مع نتائج دراسة العمايرة(2006) وتتنافى مع دراسة عبد السلام يوسف الجعافرة(2015).

3/ عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

وللتحقق من الفرضية الثالثة التي تنص على أن: اتجاه طلبة ل م د نحو أسلوب إشراف أساتذة التعليم الجامعي ايجابي، قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة لمعرفة اتجاه الطلبة نحو أسلوب إشراف أساتذة التعليم الجامعي، والجدول الموالي يلخص النتائج:

الجدول رقم(07) يوضح استجابات أفراد العينة الأساسية نحو أسلوب إشراف أساتذة التعليم الجامعي

الفقرات	البدائل					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نوع الاتجاه
	موافق بشدة	موافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة			
1. يبخل علي أستاذي(ة) بتقديم النصائح وتوجيهات	13	20	20	32	115	4,08	1,29	**ايجابي**
2. يساعدني في جمع المصادر والمراجع	33	81	34	31	21	3,37	1,23	**ايجابي**
3. يوجهني نحو أهل الاختصاص والخبرة.	70	36	40	39	15	3,53	1,34	**ايجابي**
4. لا يقدم لي أي مساعدة أثناء الإشراف	12	16	19	70	83	3,98	1,17	**ايجابي**
5. يحرص أن يكون عملي متميز وناجح	78	61	32	16	13	3,87	1,20	**ايجابي**
6. يعطي اهتمام للأفكار التي أقترحها عليه(ها)	64	78	35	11	12	3,85	1,11	**ايجابي**
7. يصر على إنهاء العمل في وقت المحدد	47	71	34	22	20	3,48	1,26	**ايجابي**
8. يلتزم بالمواعيد أثناء إشرافه على بحثي	60	59	29	24	28	3,49	1,39	**ايجابي**
المجموع	377	422	243	245	307	3.70	1.25	**ايجابي**

يتبين من خلال نتائج الجدول أن اتجاهات أفراد العينة نحو محور الإشراف بشكل كلي كانت ايجابية بمتوسط حسابي قيمته 3.70، ما يدل على استخدام الأستاذ الجامعي لأسلوب الإشراف بشكل ايجابي ودليلا على قيامه بأدواره وواجباته، واحترامه لحرية الطالب ومنهجه، وتشجيعه على إبراز شخصيته العلمية في البحث(زرفة بولقواس، ميمونة مناصرية، ب س، ص 247).

كما يتضح من خلال الجدول أعلاه بأن الانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة حول محور الإشراف تراوح ما بين 1.39 و1.11، ما يفسر قلة التشتت بين استجابات الطلبة واتفاقهم حول أسلوب الإشراف للأستاذ الجامعي، والدليل على ذلك أن استجاباتهم جاءت في جميع فقرات هذا المحور ايجابية(أنظر الجدول رقم 07).

ومن الطبيعي أن تكون هذه النتيجة ايجابية، هذا لأن عملية الإشراف من الأدوار التي يقوم بها الأستاذ الجامعي، وتندرج ضمن منحة المردودية التي يتلقاها خلال كل ثلاثة أشهر. كما أن عملية الإشراف تعتبر أحد الركائز الأساسية في تطوير العمل والبحث، وإعداد كفاءات علمية مؤهلة، وضمان نجاح الجامعة في تحقيق أهدافها.

خاتمة:

يعتبر الأستاذ الجامعي العنصر الفعال في العملية التعليمية الجامعية، وهو الوحيد القادر على تعويض أي نقص أو تقصير محتمل في الإمكانات الفنية والمادية للجامعة، وهو الأساس في إنجاح العملية التعليمية، حيث يتوقف نجاح الجامعة في تحقيق أهدافها على مقدار ما يبذله كل عضو في هيئة التدريس من نشاط ومقدار ما تمتلكه من تمكُّن من مادته العلمية والقدرة على إيصالها، وامتلاك كفاءات تتصل بالمواد التدريسية، وكفاءات تتصل بالتقويم وممارسة الإشراف مع الطلبة.

والأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي يعتبر من أهم المؤشرات التي تقيس جودة التعليم العالي، وأن زيادة وتحسين فاعليته، وحنكة المدرس الجامعي عامل حاسم في نجاح الجهود التي تبذل من أجل رفع مستوى العملية التدريسية في الجامعة، ومن أجل إصلاح النظم التعليمية. وهذا ما يفرض على الجامعة اليوم إيجاد الحلول والمعايير المناسبة لتحسين الأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي، بالشكل الذي يسمح بارتقاء بجودة الأستاذ الجامعي، وتحسين وتطوير مستوى العملية التعليمية بالمؤسسة الجامعية.

وفي ضوء النتائج المتوصل إليها نقترح:

- توفير فرص النمو المهني لأعضاء الهيئات التدريسية ليتم الارتقاء بمستوى أدائهم الوظيفي، ولتشجيعهم على تقديم الأفكار المبدعة التي ترتقي للجامعة ومستواها الأكاديمي.

- تطوير وتعزيز قدرات الأستاذ الجامعي بالشكل الذي يرفع من مستوى الجودة ونوعية مؤسسات التعليم العالي.

- اعتماد أنظمة تقويم ومراجعة متكاملة لمختلف العمليات في الجامعة بمختلف مستوياتها ومجالاتها، بما يسهم في تكامل الأداء الوظيفي في الجامعة ونتائجه، وفي التحسين المستمر لأداء جميع العاملين.

قائمة المراجع:

- أحمد السيد كردي(2018): مفهوم الأداء الوظيفي، نقلا عن الموقع http://www.ukenananlin.com/users بتاريخ 2018/03/08 على الساعة 16:30.

- أحمد الطويسي ونواف سمارة(2014): اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة نحو تقييم أدائهم التدريسي من قبل الطلبة ومدى الرضا عن نتائجهم، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، المجلد 28(1)، 127- 156.

- أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجمل (2003): معجم المصطلحات التربوية، المعرفة، ط3، عالم الكتب، القاهرة.

- أحمد فلوح(2013): موصفات الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة، دراسة ميدانية مقارنة بين الجنسين والمستوى التعليمي والتخصص الجامعي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران.

- بربار ماتيرود وآخرون(2002): الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي ترجمة بعارة حسين عبد اللطيف وماجد محمد، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

- سمية إبراهيمي(2006/2005): إصلاح التعليم العالي والبحث العلمي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التنمية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة بسكرة.

- صالح عبابنة(2011): تقييم جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، بجامعة مصراتة، ليبيا، المجلد 4، العدد 8.

- صالح عبد العزيز(د س): التربية وطرق التدريس، ج3، دار المعارض، مصر.

- عبد اللطيف خليفة (1990): سيكولوجية الاتجاهات، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.

- عبد الله المجيدل وسعد الشريع(2012): اتجاهات طلبة كليات التربية نحو مهنة التعليم (دراسة ميدانية مقارنة بين كلية التربية –جامعة الكويت وكلية التربية بالحسكة –جامعة الفرات أنموذجا)، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد 4 ، 17- 57.

- عبد الله محمد عبد الرحمن(1991): سوسيولوجيا التعليم الجامعي، دراسة في علم الاجتماع التربوي، دار المعرفة الجامعية، مصر.

- عبد الناصر سناني(2012/2011): الصعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي المبتدئ في سنوات الأولى من مسيرته المهنية دراسة ميدانية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، كلية الاجتماعية والعلوم الإنسانية بعنابة.

- علي السلمي (1975): تطور الفكر التنظيمي، وكالة المطبوعات، الكويت.

- غرباوي محمد، عبد العزيز(2007): الاتجاهات النفسية، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.

- فضيل دليو وآخرون(1995): إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، قسنطينة الجزائر.

- محمد حسن العمايرة (2006): تقدير أعضاء هيئة التدريس للمهام التعليمية المناطة بهم من وجهة طلبتهم بجامعة الإسراء، مجلة العلوم التربوية والنفسية، الأردن، المجلد 7، العدد3.

- وسيلة حمداوي (1996): إدارة الموارد البشرية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

- أسماء موفق(2016): جودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة – دراسة ميدانية بجامعة باتنة 1-، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، تخصص جودة التربية والتكوين، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، شعبة علم النفس، جامعة باتنة 1، الجزائر.

- خالد أحمد الصرايرة(2011): الأداء الوظيفي لدى أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظر رؤساء الأقسام فيها، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد 1+2، 601- 652.

- زرفة بولقواس، ميمونة مناصرية(ب س): أخلاقيات مهنة التدريس الجامعي بين الترسيخ الذاتي والنظامي، مجلة التغير الاجتماعي، مخبر التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد1، 235- 255.

- عبد السلام يوسف الجعافرة(2015): فاعلية أداء أعضاء هيئة التدريس في جامعة الزرقاء من وجهة نظر طلبتها في ضوء معايير جودة التعليم، مجلة دراسات، العلوم التربوية، المجلّد 42، العدد1، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، 139- 155.

-Miller, R. I. (1987). Evaluation Faculty for Promotion and Tenure. San Francisco: Jossey - Bass.